الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# روايات كتاب الماء عن كتاب العين
# تـــــوثيق ومـــوازنة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عـــــامة

إعـــداد الطـــالبتين:
* خديجة طبال
* عبير العوامر

إشراف الأستـاذ الدكتور:
* عادل محلو

## لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| مليك جواد | الأستاذ الدكتور | جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي | رئيسا |
| عادل محلو | الأستاذ الدكتور | جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي | مشرفا ومقررا |
| مريم غرايسة | الدكتورة | جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي | ممتحنا |

الموسم الجامعي: 2024م/2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# روايات كتاب الماء عن كتاب العين
# تـــــوثيق ومـــوازنة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عـــــامة

إعـــداد الطـــالبتين:
* خديجة طبال
* عبير العوامر

إشراف الأستـاذ الدكتور:
* عادل محلو

الموسم الجامعي: 2024م/2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ}

(سورة الواقعة/68-70)

**الشكر**

قال تعالى" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

الحمد لله الذي نور قلوبنا بكتابه والصلاة والسلام على القدوة والقائد الذي علّم وربى وحث على طلب العلم

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر فوق صخور الفراق واحاول تجميعها في سطور، سطورًا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم.

نخص بالشكر الوالدين الكريمين اللذان لم يبخلا عليا ولو بالقليل منذ ولاتي حتى يومي هذا وإلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا، إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب واللغات.

أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف: عادل محلو الذي كان له الفضل الكبير في انجاز هذا البحث والذي لم يبخل علينا بالنصح والارشاد و التوجيه حتى اخر دقيقة من إنجاز هذا البحث.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى قطاع الخدمات الجامعية كلٌ باسمه وجميل وسمه، خاصة مدير الخدمات السيد جمال قريشة، وأبي الثاني محمد المولدي شوشاني، والسند محمد صالح الأبيض والأم الثانية عائشة حمودي.

كما لا أنسى بوافر الشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عناء مناقشة بحثنا هذا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

## المحتويات


الإهداء .....

الشكر .....

مقدمة ..... أ

تمهيد الــتعريف بالــمدوّنتيْن

أولا: الخليل وكتاب العين ..... 5

1. التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي..... 5

2. كتاب العين..... 6

3. كتاب العين في الأندلس ..... 8

4. مشكلة كتاب العين..... 9

ثانيا : الصُّحاري ومعجمه "كتاب الماء ..... 11

1- التعريف بالمؤلّف ..... 11

2- كتاب المـــــــاء..... 13

ثالثا : هدف البحث ونهجه ..... 15

الفصل الأول روايات كتاب الماء المطابقة لكتاب العيــن..... 18

الفصل الثاني : روايات كتاب الماءالمختلفة عن كتاب العين..... 56

خـــــــــــاتمة..... 67

قائمة المصادر والمراجع ..... 70

# مخلص

**ملخص:**

**يدور موضوع هذا البحث حول مدى اعتماد الصُّحاري في كتاب الماء على معجم العين سواء بالنقل الحرفي أو المعدل، وهل هناك مواد نسبها للخليل ولم تظهر في النسخة المطبوعة من العين.**

**قد تأثر الصُّحاري كثيرا ونقل عن الخليل أكثر من 228 تعريفا منها 19 تعريفا حرفيا وهذا يدل على دقة وعبقرية لغة الخليل العلمية حيث تلك التعريفات المنقولة كانت مفهومة في بيئات مختلفة من البصرة للأندلس، حتى المواد المعدلة كانت في الأصل من معجم العين وهذا مما يدل على عمق تأثر الصُّحاري بالخليل**

**تثبت الدراسة الأثير العميق لمعجم العين في المعاجم اللاحقة، خاصة كتاب الماء، وتشير الى قيمة هذه الكنوز اللغوية في تاريخ اللغة العربية.**

**الكلمات المفتاحية: معجم العين، كتاب الماء**

**This research paper discusses the extent to which Al-Suhari relied on the lexicon Al-Ayn in his Book of Water, whether through literal or modified quotations, and whether there are entries attributed to Al-Khalil that do not appear in the printed version of Al-Ayn. Al-Suhari was greatly influenced and cited over 228definitions from Al-Khalil, of which 19were literal definitions. This indicates the accuracy and genius of Al-Khalil's scientific language, as those definitions were understood in various environments from Basra to Andalusia.**

**Even the modified materials were originally from the lexicon Al-Ayn, which demonstrates the profound influence Al-Suhari had from Al-Khalil. The study confirms the deep impact of Al-Ayn in later dictionaries, especially the Book of Water, and highlights the value of these linguistic treasures in the history of the Arabic language**

**Keywords: Al-Ain Dictionary,Book of Water.**

# مـقـدّمـة

تعددت الدراسات اللغوية عند العرب بعد مجيء الاسلام للحفاظ على اللغة وخدمة القرآن، ومن أبرزها ما تعلق بجمع الألفاظ وترتيبها ودراستها بنيويا ودلاليا، وهذا ما يعرف بالتأليف المعجمي. وقد ظهر المعجم العربي لأول مرة على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، ثم ظهرت بعده العديد من المعجمات ومن بينها كتاب الماء لأبي محمد بن عبد الله محمد الأزدي الصّحاري (ت 456هـ). وهذه الكثرة لم تكن مجرد كمّ من المؤلفات بل خلقت بتراكمها مدارس معجمية، وتفاعلا بين هذه المؤلفات. ومن بين أشهر نماذج هذا التأثر ذلك التفاعل الذي كان بين معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وكتاب الماء للصّحاري.

ومن هنا كان عنوان بحثنا: روايات كتاب الماء عن كتاب العين توثيق وموازنة.

وعلى أساس هذا العنوان تطرح الإشكالية التالية:

– ما هي المواد المعجمية التي رواها الصّحاري في كتابه الماء عن كتاب العين للخليل بنصها أو معدلة؟ ما المواد أو التعريفات المنسوبة إلى الخليل ولم ترد في معجم العين المطبوع والمحقق في عصرنا؟

وسبب اختيارنا لهذا البحث يعود إلى الرغبة في الاطلاع على معجمات اللغة العربية ومعرفة معاني الألفاظ و المصطلحات واكتشاف علاقات التفاعل و مجالات التأثر بين هذين المعجمين. كما جذبنا إلى هذا الموضوع حداثة نشر كتاب الماء، وقلّة الدراسات حوله، وهو ما جعلنا نطمح إلى إضافة دراسة . ولو متواضعة . في مجال الاهتمام بهذا المعجم.

ولدراسة هذه الاشكالية كان لزاما علينا الاعتماد على معجمي العين و كتاب الماء، إضافة إلى كتب تراثية ومعاصرة مثل: كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، المعجم العربي بالأندلس لعبد العلي الودغيري، والمعاجم العربية مدارسها ومنهاجها لعبد الحميد محمد أبو سكين.

وكانت خطوات هذا البحث بعد المقدمة تمهيد تناول التعريف بالمدونتين المدروستين ومؤلفيْهما، ثم فصلان تناول الأول المواد المعجمية التي نقلها كتاب الماء من العين بنصها دون تعديل أو تغيير، والفصل الثاني المواد التي نقلها بتعديل وتغيير في صياغة العبارة وبتّصرف في التعبير الأصلي، ثم تلك المواد التي نسبها الصحاري إلى الخليل ولم نجدها في كتاب العين. وختام البحث كان بخاتمة نذكر فيها أهم النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة.

ومن أجل تجسيد هذه الخطة اعتمدنا المنهج الوصفي؛ لأنه الملائم لرصد وتوثيق المواد المعجمية المشتركة بين هذين العملين التراثيين.

وفي الاخير نتوجه بالشكر الجزيل للمشرف على رعايته لهذا البحث منذ انطلاقته إلى ختامه.

وبفضل الله تعالى وعونه أتممنا هذا البحث نأمل أن نكون وفيناه حقّه، فإن أصبنا من الله و إن أخطأنا فمنا ومن الشيطان، وحسبنا أنّنا رجونا الكمال وما الكمال إلاّ لذي الجلال، وصلى الله وسلم على سيدنا وشفيعنا محمد ﷺ.

# تمهيد:

## التعريف بالمدوّنة

**أولا: الخليل وكتاب العين:**

**1. التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي:**

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي. ولد في مدينة البصرة عام 100هـ ، وأخذ علوم اللغة عن أبي عمرو بن العلاء، وأحاط بأصولها وقواعدها وقضى عمره في البحث فيها. واشتهر الخليل بأنه واضع علم العروض، وقد جمع فنونه في 15 بحرا ، وظل هذا العلم كما وضعه الخليل، حتى أضاف إليه الأخفش بحرا واحدا. والخليل هو أول من صنع معجما في اللغة العربية , إذ ينسب إليه معجم العين. وقد ترك الخليل تلامذة أصبحوا من أعلام اللغة مثل سيبويه. وتوفى الخليل بالبصرة عام 175هـ[1].

"من مؤلفاته: كتاب العين في اللغة، وجملة آلات العرب، النغم، وغير ذلك"[2]. "أما مؤلفات الخليل الأخرى فلم يصلنا منها شيء، وقد وردت أسماؤها متناثرة في كتب الطبقات، وقد جمعتها دائرة المعارف الإسلامية في ستة كتب هي: النقط والشكل، النغم، العروض، الشواهد، الإيقاع، الجمل".[3]

"وكان الخليل أعلم الناس وأذكاهم وأفضل الناس وأتقاهم، وكانوا يقولون: لم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع، ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع. ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرضون له لينال منهم فلم يكن يفعل، وكان يعيش من بستان له خلّفه عليه أبوه بالحربية. وكان يحج سنة ويغزو سنة حتى جاءه الموت"[4].

---

[1] ينظر: أبو سعيد المصري، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، الموسوعة الشاملة، شركة السفير ، ج10، ص761.

[2] معجم الشعراء العرب، الموسوعة الشاملة، ص650.

3: الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج 1 ، ص 9-10 . (مقدمة التحقيق)

[4] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، تح : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1993 ، ج 3 ، ص 1263.

**2. كتاب العين**

"يعد كتاب "العين" أقدم المعاجم العربية على الإطلاق ورائد أقدم مدرسة في التأليف المعجمي، يختلف كتاب العين عن الجهود الأخرى المبكرة في التأليف اللغوي في أنه أول محاولة لحصر ألفاظ اللغة العربية على نحو شامل وفي إطار نظام منهجي واضح، يتفق الباحثون على أن خطة كتاب العين من عمل الخليل بن أحمد، ولكن مدى إسهامه وإسهام تلميذه الليث بن المظفر في تنفيذ المعجم ظل موضع خلاف بين الباحثين. فمنهم من ينسب العمل كله للخليل ومنهم من ينكر نسبته للخليل وينسبه لليث بن المظفر وأغلب الظن أن جهد الخليل في كتاب العين هو المقدمة المنهجية وهي أهم ما في الكتاب، مع محاولة تطبيقها في الأبواب. أما الليث فهو رواية ما أعده الخليل ومؤلف باقي الكتاب".[1]

"لقد كان غرض الخليل بن أحمد الفراهيدي الرئيسي هو استيعاب كلام العرب وحصر الثروة اللفظية حصرًا شاملًا لأن الرسائل اللغوية السابقة لا تسير في جمع اللغة على أسس علمية ثابتة، ولا يمكن عن طريق هذه الرسائل جمع اللغة وحصرها حصرا شاملا كما أنها لا تخلو من التكرار.

ولقد وفقه الله سبحانه وتعالى في المنهج الذي يحقق غرضه وهو منهج الترتيب الصوتي للحروف وتقاليب الأصوات التي تتكوّن منها الأصول اللغوية. وهي طريقة يؤمن معها التكرار الذي يحتمل حدوثه إذا ما اتبع نظام الرسائل اللغوية التي شاعت في عهده. كما يؤمن معها النقص الذي يحتمل إذا ما ندت عن الذهن لفظة مروية".[2]

[1] د. محمود فهمى حجازى، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 99 – 100 .

[2] عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق للطباعة و للنشر، مصر، ط 2 ،1981، ص32.

بدأ معجم العين فريدًا من نوعه نظرًا لأسلوبه التصنيفي الجديد الذي اتخذه الخليل بن أحمد الفراهيدي في ترتيب معجمه، حيث منحته خاصية الترتيب الصوتي للحروف الكثير من الميزات والخصائص، ولعل من أبرزها: [1]

- الترتيب والتنظيم والتبويب، حيث يسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة اللغوية المطلوبة من معاني واشتقاقات.
- وفرة المعلومات الصوتية والتأصيلية والصرفية والنحوية.
- العناية الكبيرة بلغات العرب ونسبتها لأصحابها، ومنها لغات تميم وهذيل واليمن وبني عقيل.
- التمييز بين المفردات الدخيلة والمعربة والأصيلة، والمشتقة من اللهجات واللغات الأخرى.
- ذكر الألفاظ المتصلة بالنبات والحيوان والأعلام والمصطلحات، مما يضيف غزارة للمعلومات اللغوية في المعجم.
- ذكر المصادر بعد إيراده للفعل، فيتم ترتيب الماضي والمضارع ثم المصدر، ثم الصفات، ثم الجموع من جمع مؤنث وجمع مذكر، ثم فرق بين جموع القلة والكثرة.
- شرح المواد اللغوية على دعائم قوية من الشعر العربي، والقرآن الكريم، والأمثال، وأقوال العرب الفصحاء والحكماء، حيث يحمل معجم العين ثروة استشهادية نثرًا وشعرًا، وقرآنًا، وحكمًا، وأمثالًا.

ويُعد هذا المعجم مصدرًا لا غنى عنه في مختلف فروع اللغة العربية، سواء في النحو، أو الصرف، أو البلاغة، أو علم الأصوات، أو دراسة اللهجات، أو المعاني .وقد صار مرجعًا أساسيًا للباحثين والدارسين، حيث يشرح ألفاظ اللغة العربية بطريقة واضحة تُزيل أي غموض عنها، ويزود القارئ بمعلومات دقيقة تساعده في فهم المفردات بدقة.

[1] أنظر : سارة الزهراني، الكليات والأصول اللغوية في معجم العين ( دراسة وصفية تحليلية) . رسالة ماجستير. جامعة أم القرى السعودية ، 1435هـ / 1436هـ ، ص 4 .

ومن الخصائص الفريدة لهذا المعجم أنه لم يعتمد في جمع مفرداته على النقل الشفهي أو الروايات، بل استخدم منهجًا رياضيًا منطقيًا، حيث لاحظ أن الكلمات تتكون من جذور ثلاثية أو رباعية أو خماسية، وقام بتصنيفها وفق هذا المبدأ، مما جعله يضع أساسًا علميًا رصينًا لدراسة اللغة[1].

### 3. كتاب العين في الأندلس

كانت البوادر الأولى للحركة المعجمية الأندلسية تدور جميعها في فلك المعجم العربي الأول، وهو كتاب *العين* للخليل بن أحمد الفراهيدي. وقد كان لهذه البوادر الأولية تأثير واضح على نشاط الأندلسيين في هذا الميدان.

" وأما معجم الخليل في حد ذاته، فلا شك أن الأندلسيين الذين رحلوا إلى المشرق العربي في طلب العلم قبل القرن الرابع الهجري، كانوا قد اتصلوا به وتعرّفوا عليه، فهو أشهر الكتب اللغوية إذ ذاك وأكثرها ذكرًا في مجالس العلماء. إلا أن الظاهر أنه لم يدخل إلى بلاد الأندلس إلا في نهاية القرن الثالث، أو على الأقل، ذلك ما يجزم به أحد رجالات اللغة ومؤرخيها الأندلسيين ممن اشتغلوا بدراسة هذا الكتاب طويلًا، وهو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت. 379 هـ)، الذي يقول في ترجمة ثابت بن عبد العزيز السرقسطي وابنه قاسم: «... وهما أول من أدخل كتاب العين بالأندلس...»[2]"

"وقد كانت رحلة هذين الرجلين إلى المشرق لسماع العلم من علمائه سنة 288 هـ، ثم عادا بعد مدة، فتوفي قاسم سنة 302 هـ، وأعقبه والده ثابت سنة 314 هـ. ويحدثنا الزبيدي في *طبقاته* بعد ذلك، فيقول إن أحمد بن بشر بن الأغبس (ت. 326 هـ) وعبد الملك بن شهيد، جد أبي عامر الشاعر، قد تمالآ على عفير بن مسعود (ت. 317 هـ)، و استخرجا من كتاب العين حروفًا مهملة، ونسخا من ذلك دفترا خاصًا، ولقياه بالكتاب، وأغربا به"[3].

---

[1] ينظر: عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص51.

[2] عبد العلي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف، الرباط، 1984، ط1، ص 13 .

[3] المرجع نفسه، ص 14.

ومن أبرز من تأثروا بـ"العين" في تأليفهم المعجمي أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصّحاري، الذي وضع كتابه "الماء "متبعًا فيه الترتيب الصوتي نفسه الذي استخدمه الخليل. وقد اعتبر بعض الباحثين أن "الماء" يُشبه "العين" إلى حد كبير بسبب كثرة استشهاد الصحاري بالخليل ونقله عنه، مما يدل على أن علماء الأندلس اعتبروا "العين" المرجع الأساسي في دراساتهم المعجمية.

### 4. مشكلة كتاب العين

أثار معجم العين جدلًا واسعًا حول صحة نسبته إلى الخليل، وتعددت الآراء فيه وتباينت، حتى كثرت الأقوال وتشعّبت، ولعل أهم ما ورد بشأن هذه النسبة، كما عرضه المحقق عبد الحميد هنداوي في مقدمة تحقيقه للمعجم، خمسة آراء رئيسة في هذه المسألة يمكن تلخيصها على النحو الآتي[1]:

1. **الرأي الأول:** ينكر نسبة "العين" إلى الخليل أصلًا، ويرى أنه لا صلة له به، وهو ما نُسب إلى أبي علي القالي وأستاذه أبي حاتم السجستاني.
2. **الرأي الثاني:** يرى أن الخليل لم يكتب المعجم نصًّا، لكنه صاحب الفكرة والمشروع.
3. **الرأي الثالث:** يذهب إلى أن الخليل لم ينفرد بتأليف "العين"، ولكن كان لغيره عون في ذلك، فمنهم قائل: إن الليث [2]بن نصر بن سيار أعاد وضعه وبناءه، وعلى رأس هؤلاء عبد الله ابن المعتز [3] الخليفة الشاعر، ومنهم قائل: إن الخليل ابتدأ وضع

---

[1] ينظر:الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ص 11 – 28 من مقدمة التحقيق.

[2] ترجم له: ياقوت الحموي: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 1993م، ج 05 ، ص 2253. وسماه الليث بن المظفر، وقال: هو الليث بن رافع بن نصر بن سيار، وترجمته مذيلة بأبيات وجدت على ظهر تهذيب اللغة للأزهري، وفيها دعوى انتحال ابن دريد والأزهري والخارزنجي كتاب العين، وهي دليل على أن الاختلاف قديم في نسبة العين إلى الخليل، وكونه عرضة للانتحال والتغيير.

[3] ترجم له ياقوت الحموي: المرجع السابق ، ص 2254–2255. وذكر قصة خيالية صاغها ابن المعتز، حول وضع كتاب العين الذي نسب جزءا منه إلى الليث المذكور، وتراجع القصة أيضا في: عبد الله بن محمد بن المعتز: طبقات الشعراء، تح عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط03، د ت، ص 95– 96.

الكتاب، وأكملها لليث كأبي الطيب اللغوي، ومنهم زعم أن فكرة الكتاب للخليل، وأن الوضع لليث.

4. **الرأي الرابع:** يرى أن الخليل بدأ وضع المعجم، ثم تولى الليث بن نصر بن سيار إتمامه وصياغته، ومن القائلين به أبو الطيب اللغوي، وأبو بكر الزبيدي[1]، كما تبناه أيضًا العالمان المعاصران يوسف عَشّ والمستشرق الألماني أهلوارت.

5. **الرأي الخامس:** وهو الأرجح بين هذه الآراء، وينسب إلى ابن دريد وابن فارس والمستشرق براونلتش، ويؤكد أن الخليل هو مؤلف "معجم العين" وقد نُقل عنه مباشرة.

[1]وقد ألمح الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله: مختصر العين، نقد وتح: نور حامد الشاذلي عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط01، 1417هـ، 1996م، مج 1، ص 41- 42 إلى أنه لا يرى صحة نسبة العين إلى الخليل، أو أنه يرفض نسبة الأخطاء الواردة فيه إليه.

**ثانيا . الصُّحاري ومعجمه "كتاب الماء":**

**1- التعريف بالصُّحاري:**

أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري، ولد ونشأ في صحار من بلاد عمان في أوسط القرن الرابع للهجرة، الموافق للقرن العاشر من الميلاد. كان العالم الصّحاري طالبا للعلم منذ الصغر، تلقى علومه الأولية في مدينته على شيوخ عصره، ثم انتقل إلى حي الأزديين في البصرة و درس تراث الخليل بن أحمد الأزدي ثم رحل إلى بغداد.[1]

دخل بلاد فارس وما وراءها طلبا لعلم الطب، حيث تتلمذ لأبي الريحان البيروني، ولكنه أثر الانتقال إلى ابن سينا فأخذ عنه كل علومه الطبية .

رحل بعد ذلك إلى بلاد الأندلس مارا ببلاد الرافدين و الشام، وبقي بعض الوقت في بيت المقدس. وقد أفاد من رحلته كثيرا في اكتشاف نباتات طبية و طرق علاج مفيدة.

بعد وصوله إلى الأندلس استقر ببلنسية و فيها كشف عن عبقريته النادرة في الطب و الكيمياء وغيرهما من العلوم. توفي هناك في جمادى الآخرة من سنة 456 للهجرة .[2]

اشتهر الصّحاري بسماعه وأخذه عن عدد من علماء زمانه واستفادته منهم في مجالات متعددة منها الفيزياء و النبات، وأهمهم ابن سينا الذي التقاه وسمع منه وكان يسميه شيخنا، وأبو الريحان البيروني.

والحقيقة أنّ مجريات حياته مجهولة، وقد اعتمد محقّق "كتاب الماء" على ما في هذا الكتاب من خلال تحليل مادته لسدّ بعض من الثغرات الكثيرة في مجريات حياة المؤلف[3]. فمن تأمله فيما ورد توصّل إلى هذه الملامح من حياته وسيرته:

---

[1] ابن أبي أصيبعة أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص 467.

[2] أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري، الماء أول معجم طبّي لغويّ في التاريخ، تح: د. هادي حسن حمودي، وزارة الثقافة والتراث، سلطنة عمان، ط2، 1436هـ – 2015م ، ج1، ص 46

[3] المصدر نفسه، ج1، ص43.

1- إنه ولد بصحار، مدينة من مدن عمان. ففي مادة (صحر) وبعد أن يذكر المعلومات الطبية و اللغوية المتعلقة بهذا الجدر اللغوي وما يشتق منه، يصل إلى ذكر صحار فيقول: (و صحار قصبة عمان، مدينة طيبة الهواء كثيرة الخيرات، وسميت بصحار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام:

بلاد بها شدّتْ على تمائمي****وأول أرض مسّ جلدي ترابها

فلم يبقى لدينا شك في مولده و أصله.

2- إنه انتقل من عُمان إلى العراق، كأنه يعيد سيرة الخليل الجليل الذي سبقه في هذه الرّحلة من قبل أكثر من ثلاثة قرون. وقد ذكر في مواضع عديدة من كتابه عن ألفاظ معينة أنه سمعها بالبصرة أو بغداد.

ومن دلائل إقامته في العراق نصوص نافعة في هذا الصّدد، منها التقاؤه بالطبيب أبي الحسن الحراني الذي كان مقيما في بغداد في تلك الفترة. وعلى رغم أن أبا الحسن الحاني توفي في سنة 365، أو 375 حسب اختلاف المؤرخين فلا نستبعد التقاءهما إذ ربما الأزدي من المعمرين، وأنه كان قد التقى الحراني قبيل وفاة هذا الأخير، بينما كان الصحاري في أوليات شبابه. قال في مادة جرد: وحدثني أبو الحسن الحراني، رحمه الله، أنه (كان أحد المرضى في البصرة قد استسقى ويئس أهله من حياته....الخ). كما يذكر جملة من النباتات و العادات التي شهدها في البصرة وبغداد. و بطبيعة الحال فإنه لا يقصد إلى ذكر المكان إلا إذا كانت ثمة ضرورة لذلك الذّكر، كأنه يكون أهل المدينة التي يطرأ عليها يسمون مرضا ما أو نباتا ما، بغير ما كان قد سمعه في مدينة أخرى.[1]

ومن المحتمل أن رحلته إلى هناك تمت عن طريق البحر. و إنما نحتمل هذا الاحتمال لأننا لاحظنا أنه غالبا ما يذكر شيئا ما عن البلاد التي يمر بها، كعادة يلاحظها، أو اسم نبات يسمع به وبفوائده، أو طريقة علاج يرى أهل تلك البلاد يتخذونه. ولكنه لا يذكر شيئا من ذلك عن طريق المناطق بين صحار و البصرة، لذا نرجح أنه وصل إلى البصرة بحرا.

[1] الصحاري، كتاب الماء، ج1، ص 43

3- انتقل إلى بلاد فارس حيث شافَهَ البيروني في جرجان، كما تفصح عنه بعض نصوص هذا الكتاب، مما أومأنا إليه في (بين يدي الطبعة الثانية). والبيروني أحد الذين اشتهروا بالصيدلة وعلم النبات. ويبدو أن الصيدلة والنباتات لم تجد لها هوى كبيرا في نفس أبي محمد الأزدي لذلك شد الرحال إلى ابن سينا، حيث لزمه وتتلمذ على يده. ويلوح ذلك بكل جلاء في كل مواد الكتاب، إذ لا يكاد باب منه يخلو من ذكر ابن سينا ونُقول عنه بما ينبئ عن اعتداده به كثيرا، و اعتماد على اجتهاداته الطيبة في وفير من مواضيع كتابه هذا.[1]

4- ويكشف الكتاب أن مؤلفه انتقل من بلاد فارس عبر العراق و الشام إلى بيت المقدس. وتشير عدة نصوص إلى نباتات وعلاجات كان قد تعرف عليها هناك. ثم انتقل منها إلى مصر ولم يمكث بها طويلا ، ثم انتقل إلى المغرب فالأندلس، حيث استقر بلنسية وفيها ألقى عصا التسيار وانتقل إلى رحاب رحمة ربه في سنة 456 للهجرة. [2]

**2- كتاب المـــــــاء:**

كتاب الماء معجم طبي لغوي نظمه مؤلفه على حروف الألف باء، مبتدئا بالهمزة ومنتهيا بالياء، و جعل موادّه خالصة للطب أحيانا، وجامعة بين الطب و اللغة أحيانا أخرى، و إن كان في أحيان قليلة تغلبه اللغة فيكتفي بذكر المعنى اللغوي للجذر حين لا يجد له معنى طبيّا، وهذا قليل جدا.[3]

ومن أسباب تأليف، يقول المؤلف أبو محمد الأزدي في مقدمة الكتاب: (وبعد... فإني لَمّا رأيت أبا عبد الرحمن الخليل، رحمه الله، قد أغرب في كتاب (العين) فبزّ به من كان قلبه، وعنّى به من جاء بعده، و جعله خالصا للغة العرب وبيانها، وأحصى فيه ألفاظها و معانيها، وسماه بأوّل أبواه.. ولما كان الغالب على أبناء صنعتنا اللحن و الغلط، وقد تفشّت فيهم العُجمة و الشّطط.

[1] المصدر نفسه ، ص 45

[2] الصحاري، كتاب الماء، ص 46.

[3] المصدر نفسه، ص 47.

عزمت على أن اكتب كتابا يجمع بين الطب والعربيّة، ويضم الأمراض والعلل والأدواء، وما يجب أن يتأتى لها من العلاجات و الأدوية.. فأنشأت كتابي هذا على حروف اللغة مبتدئا بالهمزة فالباء فالتاء، حتى آخر الحروف و هو الياء. و رتّبته على الثلاثي في جميع مادته، تيسير للطلب، وتسهيلا لمن رغب. وسمّيته (كتاب الماء) باسم أول أبوابه، على نحو ما رسمه أبو عبد الرحمن الخليل، رحمه الله)

فهو قد سمّى الكتاب باسم أولّ أبوابه، وهو (الماء) أسوة بالخليل بن أحمد الذي سمّى كتابه باسم أول حروفه وهو العين.[1]

ثم قسّم كتابه إلى أبواب، يحمل كل باب منها اسم الحرف الذي تبتدئ به الألفاظ المذكورة فيه. وذلك بحسب الحروف (أ، ب، ت، ث، الخ...) ووضع في كل باب الجذور اللغوية التي تبدأ بذلك الحرف. فتجد (أكل) في الهمزة، و(بصر) في الباء و (طعن) في الطاء و نظر في حرف النون، وهكذا، مراعيا أيضا تسلسل الحرف الثاني فالثالث. فلفظة (أدر) قبل (أدل) وهذه تأتي قبل (أدم) وكذا في سائر جذور الكتاب.

والظاهر أنه أول من استخدم هذا التنظيم في كتابة معجم طبي. وهذا أمر لا شّك فيه ولا ريب. ولكن ثمة كتاب لابن سينا بعنوان (لسان العرب) لا نعرف عنه شيئا، لا عن مضمونه ولا عن تنظيمه، ولكننا نحتمل أنه معجم لغوي لا معجم طبي لغوي في آن واحد، فإن صح هذا الاحتمال يبقى كتاب الماء رائدا في هذا الجانب من التأليف.[2]

إذن, كان ابن سينا المصدر الأوّل للشقّ الطبيّ من "كتاب الماء"، بينما كان الخليل و"كتاب العين" عماد الشقّ اللغوي. فهو وإن خالف التنظيم الصوتي الذي أقام عليه الفراهيدي معجمه تيسيرا على متلقّي عصره، إلا أنّه اتكأ عليه في المادة المعجميّة، وهو ما يسعى هذا البحث لرصده وتوثيقه، وذلك بالبحث عمّا رواه الصّحاري من مادة "كتاب العين" من خلال مقابلة نصوصه بنصوص هذا الأخير.

[1] المصدر نفسه، ص 53.

[2] الصحاري، كتاب الماء، ص 54.

**ثالثا . هدف البحث ونهجه:**

إنّ مشكلة كتاب العين التي ناقشها اللغويون القدامى والباحثون المعاصرون لا تعني اتّهامهم الخليل بالتقصير، فتلك الانتقادات تعود بالأساس إلى تنزيهه إياه عن تلك السقطات وذلك الخلط الذي شاب النسخة الأولى[1]؛ تلك النسخة التي ظهرت ببغداد فجأة بعد وفاته بحوالي 75 سنة؛ وذلك عام 247 هـ، حين جلب أحد الورّاقين نسخة تتكون من ثمانية وأربعين جزءا من خراسان وعرضها للبيع بخمسين دينارا2. فمصدر تلك التحريفات والخلط والفساد، إذن، هي هذه النسخة السقيمة التي تلقّاها اللغويون من ذلك الورّاق3؛ "لأن كتبا تراثية كثيرة جدا وُجد فيها ذلك وأكثر؛ لأنّ هذا من عمل الوراقين والنسّاخ، وقد أُلّفت كتب خاصة بالتصحيف والتحريف تُروى بها طرائف عجيبة"4.

وفي عصرنا الحديث تزداد المشكلة بُعدا آخر بسبب ضياع مخطوطات كتاب العين القديمة؛ إذ لم يُعثر إلا على ثلاث نسخ اعتُمدت في تحقيق العين المطبوع، اثنتان من القرن الحادي عشر الهجري، وأخرى نُسخ الجزء الأول منها سنة 1354 هـ، والثاني سنة 1350 هـ على نسخة أقدم منها مليئة بالتحريف، قاسى الناسخ وعانى معاناة شديدة لتصويب ما وسِعه5.

ولمعالجة أساس هذه المشكلة جعل نفرٌ من الباحثين المعاصرين هدَفَ إحياء كتاب العين مجدّدا نصب أعينهم. ونتج عن ذلك اتّجاهان بحثيان:

الأوّل: يسعى إلى ضبط وتدقيق نصوص كتاب العين من خلال مختصراته ومقابلة نصوصه بنصوصها المنقولة منه في تلك المختصرات وفي معاجم اللغة، ويمثّله د. هادي حسن

---

[1] . انظر: د. محمد بن صالح ناصر، الخليل بن أحمد الفراهيدي: العالم العبقري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 2005، ص: 90.

[2] . انظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحـ: عبد الله درويش، ص: 24. (مقدّمة التّحقيق)

[3]. انظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب الحروف والأدوات، استخلصه وحقّقه: د. هادي حسن حمودي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط 2، 2014، ص: 21.

[4] . د. محمد بن صالح ناصر، الخليل بن أحمد الفراهيدي: العالم العبقري، ص: 84.

[5]. انظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحـ: ج. مهدي المخزومي و: د. إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1980، جـ:1، ص: 31- 34.

حمّودي الذي أصدر معجم العين مستفيدا في تدقيق وإكمال ما نقُص من مادته من المعاجم خصوصا[1].

الثاني: قريب من الأوّل؛ ولكنّه يهتمّ بالبحث عن موادّ كتاب العين المفقودة في تحقيق المخزومي والسامرائي في كتب اللغة وغير كتب اللغة ورائده هو: د. سعيد جاسم الزبيدي؛ حيث اقترح بحثين وأشرف عليهما بجامعة نزوى العُمانية سنتي 2011 و 2018 هدَفا إلى تحرّي ما روي عن الخليل في الإبانة للعوتبي، وفي المخصص لابن سيده الأندلسي[2]. وله كتاب: "الخليل صاحب العين" الذي تتبّع فيه ما روي عن الخليل في شرح الحماسة للمرزوقي (421 هـ)، وفي تفسير الطوسي(460 هـ)[3]، وكتاب: " المفقود من كتاب العين: تحقيق وتعليق" الذي رصد فيه ما رُوي عن الخليل في بعض المعاجم.

وفي هذا الإطار يأتي هذا البحث لتتبّع ما روي عن الخليل في كتاب الماء لأبي محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري؛ ونهجه في ذلك رصْد ما رواه من تعريفات وموادّ بنصّه دون تغيير، ثمّ ما رواه مع تعديل منه وتغيير لنصّ العيْن، ثمّ تلك الموادّ التي أوْردَها كتاب الماء ولم ترِد في العين المطبوع الذي حقّقه المخزومي والسامرائي.

[1] . انظر: د. هادي حسن حمودي، الخليل وكتاب العين، خدمات الإعلان السريع، سلطنة عُمان، 1994، ص: 89.

[2]. انظر: د. سعيد جاسم الزبيدي، المفقود من كتاب العين، دار كنوز المعرفة، عمّان، ط 1، 2023، ص: 17- 18.

[3]. د. سعيد جاسم الزبيدي، الخليل صاحب العين، دار أسامة، عمّان، ط 1، 2008، ص: 4- 5.

# الفصل الأول:

## روايات كتاب الماء

## المطابقة لكتاب العيـــن

يمتدّ التراث المعجميّ العربي ما يقارب ألف سنة[1]، وهو رغم امتداده هذا لم يكُن جهودا فردية متناثرة، وإنّما انتظَم في مدارس أساسية[2]؛ حيث يُكمل الآخِر ما بدأه الأوّل، ويستدرك عليه، كما ينقل عنه ويروي المادة اللغوية تعريفات وشواهِدَ. ومن ذلك ما كان بْين الصّحاري والخليل؛ حيث ينقل عنه حرفيّا أو بتعديل لعبارته.

وفي هذا الفصل سيتم رصد وتوثيق ما رواه كتاب الماء عن العين بنصّه دون تغيير أو تصرّف[3].

**حـــــــــرف الألف**

**مادة ( أبر )**

1- "والأَبْرُ: عِلاجُ الزَّرْع بما يُصْلِحُهُ من السَّقْي و التَّعاهُد" (107/1)

-نفسه في العين (51/1)

**مادة ( أبق )**

2-الأبق: قِشْر الْقَنَّب (107/1)

-نفسه في العين (52/1)

**مادة ( أدم )**

3- "الأَدْمُ: الاتفاق"(119/1)

-نفسه في العين (61/1)

---

[1]. ينظر: رمزي منير بعلبكي، التراث المعجمي العربي من القرن الثاني حتى القرن الثاني عشر للهجرة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ط 1، 2020، ص: 533.

[2]. هي: مدرسة التقليبات الصوتية، مدرسة التقليبات الهجائية، مدرسة التقفية، المدرسة الهجائية العادية. (انظر: د. عبد الحميد محمد أبو سكّين، المعاجم العربية: مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط 2، 1981، ص: 26- 28)

[3] -ملاحظة: سنعتمد في التوثيق وضع قوسين يحتويان رقم جزء، ورقم الصفحة وذلك لتّخفيف على هامش البحث.

**مادة ( أرر )**

4-"الإرارِ: غُصْنٌ من شوك القتاد وغيره، يضرب بالأرض حتى تبين أطرافُ شوكه، ثم يبل و يذر عليه الملح المدقوق، يعالج به ثفر الناقة حتى يدميها" (123/1)

-نفسه في العين (63/1)

**مادة ( أرن )**

**5**-"والإرانُ: سَرِير الميت. قال:

وعَنْسِ كأَلْواحِ الإرانِ نَسَأْتُها*****على لاحِبٍ كأنّه ظَهْرُ بُرجُدِ" (126/1)

-نفسه في العين (66/1)

**مادة ( أزر )**

6-"الأَزْرُ: الظّهر" (127/1)

-نفسه في العين (67/1)

**مادة ( أزل )**

7-"الأَزْلُ: شدَّة الزّمانِ" (127/1)

-نفسه في العين (67/1)

**مادة ( أسس )**

8-"و أسّ الرّماد: ما بقى منه في الموقد قال النابغة:

فلم يَبْقَ إلى آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ ***** وسُفْعٌ على أُسّ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ" (130/1)

-نفسه في العين (69/1)

**مادة ( أسف )**

9-"و الأَسِيفُ: السَّريعُ البكاء الكثير الحُزْن" (132/1)

-نفسه في العين (69/1)

**مادة ( أشب )**

10-"الأُشابة في الكَسْب: إذا ما خالطه الحرام الذي لا خير فيه ومنه قوله:

وُثِقْتُ له بالنَّصْر إذ قيلَ قد غزا ***** قبائلُ من غسّانَ غيرُ أشائبِ" (134/1)

-نفسه في العين (72/1)

**مادة ( أشر )**

11-"الأَشَرُ: المَرَح والبَطَر" (134/1)

-نفسه في العين (72/1)

**مادة ( أفف )**

12-"و الأفُّ و الأَفَفُ من التّأفيف"

"وذكر الخليل رحمه الله، ثلاثُ لغات: الكسرُ و الضمُّ و الفتح بلا تنوين، و أَحْسَنُهُ الكَسْر، فإذا نوّنت فأرفع، تقول: أفٌّ، لأنّه يصير اسما بمنزلة قولك: وَيْلٌ له."(139/1)

-نفسه في العين (75/1)

**مادة ( ألت )**

13-"ومنه قوله تعالى "وما أَلَتْناهُم مِن عَمَلِهم مِن شيءٍ"((الطور/21)) قال الخليل أي ما أَنقَصْنَاهُم". (144/1)

-نفسه في العين (79/1)

**مادة ( ألك )**

14-"قال الخليل: وإنما سمي الأَلُوكُ أُلُوكًا لأنّه يؤلك في الفم أي: يَعْلَك" (145/1)

-نفسه في العين (80/1)

**مادة ( أمر )**

15-"و الأمِرَة: البَرَكة، قال امرؤ القيس:

وليس بذي رَثْيـةٍ إِمَّرٍ ***إذا قِيد مُسْتَكْرَها أصحبا" (148/1)

-نفسه في العين (86/1)

**مادة ( أمم )**

16-"الأمّة: النّعمة" (149/1)

-نفسه في العين (89/1)

**حـــــــرف الـــــــــباء**

**مادة ( برم )**

17-"البُرَمُ: ثمر الأراك و شبهه من الأشجار" (208/1)

-نفسه في العين 134/1)

**مادة ( برنك )**

18-"البَرْنَكانُ: هو كساءٌ اسودُ بلغة أهل العراق" (211/1)

-نفسه في العين (134/1)

**مادة ( بزز )**

19-"و البُزابِزُ: الشّديدُ من الرّجال" (212/1)

-نفسه في العين (136/1)

**مادة ( بزم )**

20-"البَزِيم: حُزمة مِنْ البَقْل أي: بَقْل" (213/1)

-نفسه في العين (137/1)

**ماة ( بشر )**

21-"ومنع الخليل رحمه الله تثنيته وجمعه، قال: هو شَرٌ، هي بشَرٌ، وهما بشَرٌ، وهم بشَرٌ" (217/1)

-نفسه في العين (140/1)

**مادة ( بصر )**

22-"و البَصيرةُ هي اسم لما اعْتُقِد في القلب من الدِّين و تحقيق الأمر" (221/1)

-نفسه في العين (141/1)

**مادة ( بلسن )**

23-"البَلْسَن: العَدَس" (242/1)

-نفسه في العين (160/1)

**مادة ( بلم )**

24-"والبَيْلَمُ: قُطْنُ القصب" (245/1)

-نفسه في العين (163/1)

**مادة ( بهط )**

25-"البَهَطُّ: الأَرُزُّ يُطْبَخ باللَّبَنِ والسَّمْنِ خاصة بلا ماءٍ" (253/1)

-نفسه في العين (167/1)

**مادة ( بوح )**

26-"الباحَةُ: عَرْصَةُ الـدّار" (255/1)

-نفسه في العين (172/1)

**مادة ( بوه )**

27-"الباهُ: طلب النِّكاح و الخُطوة فيه" (261/1)

-نفسه في العين (174/1)

**مادة ( بيظ )**

28-"البَيْظُ: ماءُ الرجل" (264/1)

-نفسه في العين (176/1)

**حـــــــــرف الـــــــــتاء**

**مادة ( تبر )**

29-"التِّبْرُ: الذَّهَبُ و الفِضَّة قبل أن يُعْمَلا" (292/1)

-نفسه في العين (179/1)

**مادة ( تفف )**

30-"التَّفُّ: وسَخ الأظفار و الأُذن خاصة" (304/1)

-نفسه في العين (186/1)

**مادة ( تلم )**

31-"التَّلَمُ: مَشَقٌ الكِرابِ في الأرض، بلغة اليمن" (306/1)

-نفسه في العين (189/1)

**مادة ( توب )**

32-"و التَّوْبةُ: الاستِحياءُ، يقال ما طعامُكَ بطَعام تَوْبَةٍ أي: لا يُسْتَحْيَى منه ولا يُحْتَشَمُ" (310/1)

-نفسه في العين (191/1)

**حـــــــرف الـــــــثاء**

**مادة ( ثطو )**

33-"و الثَّطا: إفراطُ الحُمْق" (329/1)

-نفسه في العين (199/1)

**مادة ( ثغم )**

34-"الثَّغامَةُ: نَباتٌ ذو ساقٍ وجمعُهُ ثَغامٌ" (332/1)

-نفسه في العين (202/1)

**حـــــــرف الـــــــجيم**

**مادة ( جثم )**

35-"و الجُثْمانُ: بِمَنْزِلةِ الجُسْمان" (357/1)

-نفسه في العين (218/1)

**مادة ( جدي )**

36-"الجُداء، ممدود: مبلغُ حِسابِ الضَّرْب: ثلاثة في اثنين جُداء ذلك ستّة" (362/1)

-نفسه في العين (225/1)

**مادة ( جسد )**

37-"الجَسَدُ لا يقال لغير الإنسان" (377/1)

-نفسه في العين (240/1)

**مادة (جسس )**

38-"الجَواسُّ من الإنسانِ: اليَدان والعَيْنان والفَمُ والشَّمُّ الواحدةُ جاسَّةٌ ويقال بالحاء" (377/1)

-نفسه في العين (341/1)

**مادة ( جلب )**

39-"ذكرها الخليل رحمه الله وأنشد: جأب ترى بليته كدوحا" (384/1)

-نفسه في العين (250/1)

**مادة ( جلهق )**

40-"الجُلاهِقُ: وهو البُنْدُق" (388/1)

-نفسه في العين (255/1)

**مادة ( جندل )**

41-"الحجارة التي تُرْمَى بالمقذاف: جندل" (400/1)

-نفسه في العين (266/1)

**حـــــــــرف الحـــــــــاء**

**مادة ( حرد )**

42-"الحِرْد: قِطعة من السِنَام" (440/1)

-نفسه في العين (302/1)

**مادة ( حسر )**

43-"وحَسِرَتِ العَيْن: كَلَّتْ" (457/1)

-نفسه في العين (315/1)

**مادة ( حشف )**

44-"الحَشفَةُ: ما فَوقَ الخْتَان" (462/1)

-نفسه في العين (320/1)

**مادة ( حقل )**

45-"و الحَوْقَلةُ: الغُرْمُولُ اللّيِّن" (474/1)

-نفسه في العين (341/1)

**مادة ( حلل )**

46-"الحَليلُ و الحَليلةُ: الزَّوْجُ و المرأةُ لأنَّهما يحلاّن في موضع واحد، والجميع: حلائل" (481/1)

-نفسه في العين (350/1)

**مادة ( حمى )**

47-"الحُمَةُ: وهي أفواه العامّة إبْرَةُ العَقْرب و الزَّنبور" (505/1)

-نفسه في العين (362/1)

**حـــــــــرف الخـــــــاء**

**مادة ( خبر )**

48-"الخَبَرُ : النَّبَأُ" (10/2)

-نفسه في العين (383/1)

49-"الخَبْرُ : شجرة السِّدر و الأَراكِ"(10/2)

-نفسه في العين (383/1)

**مادة (خبل )**

50-"الخَبْل : الجُنُون" (12/2)

-نفسه في العين (385/1)

**مادة (ختم )**

51-"الخِتام : الطّين الذي يُخْتَم به على الكتاب" (13/2)

-وجاء في العين نفسه (387/1)

**مادة ( ختن )**

52-"الخِتان: موضِعُ القَطْع من الذَّكَر"(13/2)

-نفسه في العين (388/1)

**مادة (خدد )**

53-"المِخَدَّة: المِصْدَغةُ"(15/2)

-نفسه في العين (390/1)

**مادة ( خزر )**

54-"الخِنْزيرُ: مأخوذٌ من الخَزَر، لأنَّ ذلك لازمٌ له" (21/2)

-وجاء في العين نفسه (404/1)

**مادة ( خشف )**

55-"الخِشْفُ :ولدُ الظَّبْيِ" (30/2)

-نفسه في العين (410/1)

56-"و الخَشْفُ: ذُبابُ اَخْضَرُ" (30/2)

-نفسه في العين (411/1)

**مادة ( خصر )**

57-"الخَصْرُ: وسط الإنسان" (31/2)

-نفسه في العين (412/1)

58-"والخَصَرُ: البرد يجده الإنسان في أطرافه" (31/2)

-نفسه في العين (412/1)

**مادة ( خضم )**

59-"الخُضْمَةُ: عَظْمة الذّراع ، وهي مُسْتَغْلَظها" (39/2)

-ونفسه في العين (418/1)

**مادة ( خفر )**

60-"الخفر :شدة الحياء" (42/2)

-نفسه في العين (425/1)

**مادة (خلق )**

61-"الخَليقةُ: الطبيعة"(51/2)

-نفسه في العين (438/1)

**مادة ( خلل )**

62-"و الخَلَلُ: البَلَحُ ، بلغة آهل البصرة . وهو الأخضرُ من البُسْر قبل أن يُشْقْحَ" (53/2)

-نفسه في العين (440/1)

**مادة ( خمد )**

63-"خَمدَتِ النّارُ: سَكَنَ لَهَبُها، فإذا طَفِئَتْ قيل هَمَدَتْ" (54/2)

-نفسه في العين (442/1)

**مادة ( خور )**

64-"و الخُوار: صَوْتُ الثَّور. قال الخليل: وما اشتَدَّ من صوت البَقَرة و العِجْل" (68/2)

-نفسه في العين (451/1)

**مادة ( خوص )**

65-"والخُوصة: الجَنْبَةُ من نباتِ الصِّيْف"(69/2)

-نفسه في العين (452/1)

**مادة ( خيف )**

66-"الخَيْفانَةُ: الجَرادة قبل إن يستوي جناحاها" (71/2)

-نفسه في العين (458/1)

**مادة ( خيل )**

67-"الخَيْلُ: جَماعةُ الفرَس" (72/2)

-نفسه في العين (458/1)

**حـــــــــــرف الـــــــدال:**

**مادة ( درك)**

68-"و الإدراكُ: الفَنَاُء، قال تعالى: "بل أَدْرَكَ عِلْمُهم في الآخرة "((سورة النمل/66)) (92/2)

-نفسه في العين (22/2)

**مادة ( دسر )**

69-"والدَّسْرُ: الدَّفْعُ الشديد" (94/2)

-نفسه في العين (24/2)

**مادة ( دسع )**

70-"المَدْسع: مضيق مولج المرئ في عظم ثغرة النَّحر واسم ذلك العظم: الدّسيع".

(95-94/2)

-نفسه في العين (25-24/2)

**مادة ( دلب )**

71-"الدُّلْبُ: شَجر الصِّنار" (101/2)

-نفسه في العين (40/2)

**مادة ( دلك )**

72-"الدَّليكُ: طعام يُتَّخذ من زُبْدٍ و لَبَن" (103/2)

-نفسه في العين (40/2)

**مادة ( دمعة )**

73-"الدَّمْعَة: القطر"(103/2)

-نفسه في العين (46/2)

**مادة ( دهس )**

74-"الدُّهْسَةُ: لونٌ كَلونِ الرّمال" (110/2)

-نفسه في العين (53/2)

**مادة ( دوف )**

75-"الدَّوْفُ: أن يخلط الزَّعْفَران و الدَّواء بماءٍ فيَبْتَلُّ" (119/2)

-نفسه في العين (59/2)

**مادة ( دوم )**

76-"و تدويمُ الزَّعْفَران: دَوْفُه و إرادته في أثناء دَوْفِه" (120/2)

-نفسه في العين (60/2)

**حـــــــــــرف الـــــــذال:**

**مادة ( ذبح )**

77-"الذَّبْح: قَطْع الحُلْقُوم" (130/2)

-نفسه في العين (66/2)

**مادة ( ذرب )**

78-"الذرِبُ: الحادُّ من كل شيءٍ" (133/2)

-نفسه في العين (68/2)

**مادة ( ذرق )**

79-"الذَّرَقُ: الحَنْدَقُوقُ" (136/2)

-نفسه في العين (70/2)

**مادة ( ذكر )**

80-"الذِّكْرُ: الحِفْظُ للشّيء" (137/2)

-نفسه في العين (73/2)

**حـــــــــــرف الـــــــــراء:**

**مادة ( رجل )**

81-"التَّراجيلُ: الكَرَفْسُ" (169/2)

-نفسه في العين (103/2)

**مادة ( ردد )**

82-"الرَّدَّةُ: تَقاعُسٌ في الذَّقَن"(175/2)

-نفسه في العين (111/2)

**مادة ( رسب )**

83-"الرُّسُوبُ: الذَّهابُ في الماء سُفْلاً" (179/2)

-نفسه في العين (115/2)

**مادة ( رغو )**

84-"الرَّغوة: زَبَدة اللَّبَنِ" (194/2)

-نفسه في العين (134/2)

**مادة ( رفث )**

85-"الرَّفَثُ: الجِمَاعُ، وقال الخليل رحمه: إنّما نَهَي عن القول الفُحْش" (195/2)

-نفسه في العين (135/2)

**مادة ( رقب )**

86-"الرقيبُ: الحافِظُ" (198/2)

-نفسه في العين (140/2)

**مادة ( رقد )**

87-"الرُّقادُ: النَّومُ باللَّيْل"(199/2)

-نفسه في العين (140/2)

**مادة ( رقم )**

88-الرَّقْم: تَعجيمُ الكِتابِ (201/2)

-نفسه في العين (143/2)

**مادة ( رمق )**

89-الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الحياةِ (203/2)

-نفسه في العين (151/2)

**مادة ( رهق )**

90-المُراهِقُ: الغُلامُ الّذي قد قاربَ الحُلُم (209/2)

-نفسه في العين (158/2)

**مادة ( رهم )**

91- والمرهم، قال الخليل: هو الين ما يكون من الدواء الذي يضمد به، و المراهم تتخذ من الأدوية المنبتة للحم، و الملحمة للجراحات و القروح، والمدملة والخاتمة لها و المذيبة للحم الزائد و الأكالة له.(211/2)

-نفسه في العين (157/2)

**حـــــــــــرف الـــــــــــزاي:**

**مادة ( زرد )**

92-و الزَّرْدُ: الخَنْق، حكاه الخليل (238/2)

-ونفسه في العين (179/2)

**مادة ( زرر )**

93- والزَّرُّ: جُوَيْزةُ الجيب (238/2)

-ونفسه في العين (179/2)

**مادة ( زفر )**

94-والمزفور: الشّديدُ تَلاحُمِ المَفاصِلِ (242/2)

-نفسه في العين (186/2)

**مادة ( زقم )**

95-الزَّقُومُ: الزُّبْدُ بالتَمْر (243/2)

-نفسه في العين (188/2)

**مادة ( زلع )**

96-الزَّلَعُ: شقاق في ظاهر القدم و باطنه(246/2)

-نفسه في العين (190/2)

**مادة ( زمهر )**

97-الزّمهرير: شِدّة البرد (248/2)

-نفسه في العين (195/2)

**مادة (زور )**

98-الزُّورُ:قول الكَذبِ، وشهادةُ الباطلِ، قال الخليل: ولم يُشْتَق تزوير الكلام منه، ولكن من تزوير الصَّدر(255/2)

-نفسه في العين (200/2-201)

**حـــــــــــــــرف السيـــــــــــن:**

**مادة ( سحر )**

99-السَّحَرث: آخِرُ الليل (279/2)

-نفسه في العين (221/2)

**مادة ( سدف )**

100-السَّديف: شَحْمُ السَّنامِ (281/2)

-نفسه في العين (230/2)

**مادة ( سردح )**

101-السِّرداح: جماعة الطَّلح واحدها سِرْداحة (285/2)

-نفسه في العين (235/2)

**مادة ( سرر )**

102-"و السَّرُّ و السِّرارُ: بَطْنٌ من الارض تَنْبُتُ فيه احرارُ البُقُول و يكونُ في الادوية" (286/2)

-نفسه في العين (236/2)

**مادة ( سعل )**

103-"يقال للمرأة الصخّابة: استسعلت أي: صارت كالسِعلاة .والسِّعلاةُ من أخبث الغيلان" (298/2)

-نفسه في العين (249/2)

**مادة ( سقب )**

104-"السَّقْبُ: وَلَدُ النّاقةُ"(303/2)

-نفسه في العين (256/2)

**مادة (سلو )**

105-"السَّلوى: العَسَل و انشد:

وقاسمها بالله جَهدًا لأنتُمُ **** أَلَذُّ من السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها"(326/2)

-نفسه في العين (271/2)

**مادة ( سمحق )**

106-"السِّمْحاقُ: جِلْدَةٌ رقيقةٌ فوق قَحْفِ الرأس إذا انتهت إليها الشّجةُ سُمِّيتْ سِمْحاقًا" (327/2)

-نفسه في العين (272/2)

**مادة ( سمدر)**

107-"السَّماديرُ: ضَعْفُ البَصَرِ"(372/2)

-نفسه في العين (273/2)

**مادة ( سمر )**

108-"والسَّمُرُ: ضَرُبٌ من شَجَر الطَّلح"(328/2)

- نفسه في العين (237/2)

**مادة ( سنع )**

109-"السَّنْعُ: السُّلامَي التي تصل ما بين الأصابع" (336/2)

-نفسه في العين (284/2)

**مادة ( سهك )**

110-"سَهِكْتُ العِطْرَ ثمّ سَحَقْتُهُ، فالسَّهْكُ: كَسْرُك إياه بالفِهْرِ. ويُقال: بعينك ساهِكٌ، مثل العائر: وهما من الرَّمَد"(340/2)

-نفسه في العين (289/2)

**مادة ( سوق )**

111-"السّاقُ: لكل شجرة و دابة وطائر و إنسان" (348/2)

-نفسه في العين (294/2)

**حـــــــــــــــرف الـــــشين:**

**مادة ( شبرق )**

112-"الشِّبْرِقة: نَهْشُ البازي اللّحْمَ وتمزيقُه"(366/2)

-نفسه في العين (302/2)

**مادة ( شبط )**

113-"الشَّبُّوط: ضربٌ من السَّمَك، طويلُ الذَّنب، عريضُ الوَسط" (367/2)

-نفسه في العين (303/2)

**مادة ( شجن )**

114-"الشّجَنُ: الهَمُّ والحُزْنُ"(372/2)

-نفسه في العين (309/2)

**مادة ( شفه )**

115-"والشَّفةُ، حُذِفَتْ منها الهاء، و تصغيرُها شُفَيْهة" (386/2)

-نفسه في العين (343/2)

**مادة ( شلل )**

116-"و الشَّليلُ: الدِّرع القصيرة" (395/2)

-نفسه في العين (352/2)

**حـــــــــــرف الصاد:**

**مادة ( صبو )**

117-"الصَّبْوَةُ: جَهلةُ الفُتُوَّة" (423/2)

-نفسه في العين (378/2)

**مادة ( صحم )**

118-"الصَمْحاءُ:بَقْلةٍ ليسَتْ بشديدة الخُضرة.

واصحامَّت البقلةُ فهي مُصحامَّةٌ: إذا أخَذَتْ رِيَّها، واشتدَّتْ خُضرتُها" (428/2)

-نفسه في العين (380/2)

**مادة ( صدغ )**

119-"الصُّدْغِ: ما بينَ لِحاظ العَيْن إلى أَصْلِ الأذُن" (432/2)

-نفسه في العين (384/2)

**مادة ( صقر )**

120-"الصّاقُور: باطِنُ القِحْف المُشرِفِ فوق الدِّماغ كأنّه قَعْرُ قَصْعةٍ" (448/2)

-نفسه في العين (404/2)

**مادة ( صلج )**

121-"والصَّوْلَجُ: الفِضَّةُ الجيِّدة" (452/2)

-نفسه في العين (406/2)

**مادة ( صهوة )**

122-"إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يَنْدَى، قيل: صَهِيَ يصْهَي." (460/2)

-نفسه في العين (420/2)

123-"الصهَّوة: مؤخَّر السِّنام" (460/2)

-نفسه في العين (420/2)

**حـــــــــــــرف الـــــــــضاد**

**مادة ( ضغث )**

124-"الضَّغْثُ: اللَّوْكُ بالأنيابِ و النَّواجِذِ" (471/2)

-نفسه في العين (18/3)

**مادة ( ضمخ )**

125-"الضَّمْخُ: لَطْخُ الجَسَدِ بالطِّيبِ" (473/2)

-نفسه في العين (24/3)

**حـــــــــــــرف الـــــــطاء**

**مادة ( طحل )**

126-"رجل مطحول: إذا دِيَء طِحالُه" (499/2)

-نفسه في العين (39/3)

127-"و الطُّحْلَة: لوْنٌ بين الغُبْرة و البَياض في سَوادٍ كلون الرَّماد" (499/2)

-نفسه في العين (39/3)

**مادة ( طحو )**

128-"و الطَّواحي: النُّسور تستدير حول القَتْلَى" (500/2)

-نفسه في العين (39/3)

**مادة ( طرف )**

129-"الطَّرْفُ: تَحريكُ الجفن في العين" (502/2)

-نفسه في العين (42/3)

**مادة ( طعم )**

130-"الطَّعامُ: اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُؤْكَلُ" (505/2)

- نفسه في العين (49/3)

**مادة ( طلح )**

131-"الطلح: شَجَرُ أمِّغَيْلان" (509/2)

-وجاء في العين نفسه (54/3)

**حـــــــــــــرف الـــــــــــعين**

**مادة ( عبب )**

132-"العَبُّ: شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ" (9/3)

-نفسه في العين (82/3)

**مادة ( عبثر )**

133-"العَبَوْثَران: نباتٌ كالقَيْصُوم في الغُبْرة" (9/3)

-نفسه في العين (82/3)

**مادة ( عبر )**

134-"العُبْرِيُّ: ضرب من السِّدْر" (10/3)

-نفسه في العين (42/3)

**مادة ( عبط )**

135-واعْتُبِطَ فلانٌ: مات فَجْأَةً من غيرِ علّةٍ ظاهرة (10/3)

-نفسه في العين (86/3)

**مادة ( عجف )**

136-"و العجف: ذَهاب السِّمَنِ. ومنه: رجلٌ أَعْجَفُ وامرأةٌ عجفاء. وانشد الخليل:

نَعَافُ، وان كانتْ خِماصا بُطُونُنا **** لُبابَ المُصَفَّى و العُجافَ المجرّدا"

"و أراد بالعُجَافُ التَّمر (16/3)"

-نفسه في العين (103/3)

**مادة ( عجن )**

137-"العَجَّانُ: الأحمق، ويقال: إن فلان لَيَعْجِنُ بمرفقيه حُمقا" (18/3)

-نفسه في العين (106/3)

**مادة ( عدم )**

138-"العَدَمُ: فقدانُ الشيء" (20/3)

-نفسه في العين (111/3)

**مادة ( عدن )**

139-"المَعْدِنُ: مكانُ كلِّ شيء يكون فيه أصلُه ومُبْتدَؤه نحو معدن الذهب و الفضة" (21/3)

-نفسه في العين (112/3)

**مادة ( عرد )**

140-"العَرْد: الصّلب الشّديد المنتصب من كل شيء" (24/3)

-نفسه في العين (125/3)

**مادة ( عرك )**

141-"المرأةٌ عارِكٌ: أي طمثت قال:

لن تغسلوا أبدا عارا أظَلَّكُمُ****غسلَ العوارِكِ حيضاً بعد أطهارِ"(37/3)

-نفسه في العين (140/3)

**مادة ( عرن )**

142-"العرنين: الأنف" (38/3)

-نفسه في العين (142/3)

**مادة ( عسجد )**

143-"العَسْجَدُ: الذَّهبُ و قيل: هو اسم جامعٌ للجوْهر كُلّه من الدرِّ و الياقوت" (39/3)

-نفسه في العين (151/3)

**مادة ( عسل )**

144-"العسل: لعاب النّحل" (40/3)

-نفسه في العين (155/3)

**مادة ( عصل )**

145-"العَصَلُ: اعوجاج الناب" (53/3)

-نفسه في العين (173/3)

**مادة ( عفر )**

146-"العفر: التّراب" (60/3)

-نفسه في العين (187/3)

**مادة ( عقد )**

147-"اعْتَقَدَ الشَّيْءُ: صَلُبَ، واعْتَقَدَ الإِخَاءُ و المَوَدَّةُ بينهما: ثَبَتَا" (63/3)

-نفسه في العين (196/3)

**مادة ( علل )**

148-"العَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثانية" (73/3)

-نفسه في العين (220/3)

**مادة ( عند )**

149-"العِرْقُ العانِد: الذي ينفجِرُ من الدّمُ فلا يكادُ يرقأ.

وانشد : وطعنة عانِدُها بَفُوزُ" (79/3)

-نفسه في العين (236/3)

**حـــــــــــرف الـــــــــــغين**

**مادة ( غذذ )**

150-"غَذَّ الجُرْحُ: إذا وَرِمَ" (99/3)

-نفسه في العين (270/3)

**مادة ( غرز )**

151-"الغَرَزُ: ضَرْبٌ من أصْغَر الثُّمامِ، الواحدة بالهاء، تَنْبُتُ على شُطوط الأنهار لا وَرَقَ لها."

"قال الخليل: وهي أنابيبُ مركَّبٌ بعضُها في بعضٍ، فإذا اجتَذَبْتَها خَرَجَتْ من جَوْفٍ آخَرَ كأنَّها عِفاصٌ أُخرِجَ من مُكْحُلةٍ." (106/3)

-نفسه في العين (275/3)

**مادة ( غضض )**

152-"الغَضيضُ: الطَّرِيُّ" (115/3)

-نفسه في العين (282/3)

**مادة ( غمم )**

153-"الغَميم: لَبَنٌ يُسَخَّنُ حتى يَغْلُظَ" (122/3)

-نفسه في العين (292/3)

**مادة ( غندب )**

154-"الغُنْدُبُ: لَحْمةٌ صُلْبةٌ حوالي الحُلْقُوم" (122/3)

-نفسه في العين (293/3)

**مادة ( غهب )**

155-"الغَيْهَبُ: شدّة سوادِ اللّيلِ" (124/3)

-نفسه في العين (294/3)

**حـــــــــــــرف الـــــــــفاء**

**مادة ( فجن )**

156-"الفَيْجَنُ: السِّذابُ" (142/3)

-نفسه في العين (303/3)

**مادة ( فدر )**

157-"الفِدْرةُ: قِطعةٌ من اللَّحْم المطبوخ البارد" (143/3)

-نفسه في العين (307/3)

**مادة ( فدم )**

158-"الفَدْمُ: العَيِيُّ عن الحُجَّة و الكلام" (144/3)

-نفسه في العين (308/3)

**مادة ( فرفخ )**

159-"الفَرْفَخُ: البَقْلةُ الحَمْقاء" (152/3)

-نفسه في العين (316/3)

**مادة ( فصل )**

160-"المَفصِل: اللّسانُ" (160/3)

-نفسه في العين (324/3)

**مادة ( فطس )**

161-"و الفُطُوس: مصدر الفاطس، وهو الذي يموت من غير داءٍ ظاهر، مثل فَقَسَ" (162/3)

-نفسه في العين (329/3)

**مادة ( فقع )**

162-"التَفقيعُ: أخْذُكَ وَرَقَةً من الوَرْدِ ثمَّ تُديرُها بإصبعكَ ثم تَغمزها فَتسمَع لها صوتًا إذا انشَقّتْ" (165/3)

-نفسه في العين (333/3)

**مادة ( فوز )**

163-"الفَوْزُ: الظَّفَرُ بالخَيْر و النّجاة من الشَّرّ" (177/3)

-نفسه في العين(345/3)

**حـــــــــــــرف الـــــــقاف**

**مادة ( قبح )**

164-"القُبْح: ضد الحُسْن" (192/3)

-نفسه في العين (352/3)

**مادة ( قبل )**

165-"وقبيلة الرَأس كل فِلْقةٍ قد قوبِلَتْ بالأخرى" (194/3)

-نفسه في العين (355/3)

**مادة ( قحط )**

166-"القحط: هو من كلام أهل العراق دون أهل البادية، كأنَّه جاء من القَحْط" (197/3)

-نفسه في العين (361/3)

**مادة ( قرر )**

167-"القُرُّ: البَرْدُ" (203/3)

-نفسه في العين (3/ 373)

**مادة ( قرى )**

168-"ومنه المِدَّةُ تقري في الجَرْحِ، أي: تجتمعُ" (211/3)

-نفسه في العين (385/3)

**مادة ( قصب )**

169-"جاء في الحديث: "إن جبريل عليه السلام قال النبي **صلى الله عليه وسلم**: بشر خَديجةَ بَيْتٌ في الجَنَّةِ من قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِولا نَصَبَ" أي: لا داءَ فيه ولا عناءَ" (215/3)

-نفسه في العين (393/3)

**مادة ( قمح )**

170-"القَمْحُ: البُرُّ" (32/3)

-نفسه في العين (427/3)

**مادة ( قنسر )**

171-"القِنَّسْرُ: الكبيرُ السِّن. وانشد : أَطَرَبًا أنت قِنَّسْريُّ" (237/3)

-نفسه في العين (433/3)

**حـــــــــرف الـــــــــكاف**

**مادة ( كعب )**

172-"كعّبت الشيء: إذا ملأته. وكِعاب الزَّرْعِ: عُقَدُ عَصَبِهِ وكَعَابِرُهُ" (280/3)

-نفسه في العين (35/4)

**مادة ( كفر )**

173-"والكافُورُ: نبت طيب نُوْرُهُ كُنوْرِ الأُقْحُوان" (281/3)

-نفسه في العين (39/4)

**مادة ( كمأ )**

174-"الجميعُ كَمَأً، وثلاثةُ أَكْمُؤٍ"(290/3)

-نفسه في العين (46/4)

**حـــــــــــــرف اللام**

**مادة ( لبب )**

175-"لبُّ الرَّجل: ما جُعِل في قلبه من العَقْل" (305/3)

-نفسه في العين (65/4)

**مادة ( لحظ )**

176-"اللِّحاظ: مُؤَخِّر العَيْن" (211/3)

-نفسه في العين (75/4)

**مادة ( لعس )**

177-"اللَّعَسُ: سواد في الشّفة، قال دو الرمة:

لمياءُ في شفَتَيها حُوَّةٌ لَعَسٌ****وفي اللثاتِ وفي أنيابها شَنَبُ" (320/3)

-نفسه في العين (89/4)

**مادة ( لمع )**

178-"اليلمعُ: الكذّاب. ويقال أَلْمَعِيٌّ: لغة فيه" (327/3)

-نفسه في العين (101/4)

**حـــــــــــــرف الـــــــــميم**

**مادة ( مأج )**

179-"المُؤُوجُ: مُؤُوجُ الداغْضة و السِّلْعة تموج بين الجِلْد و العظم" (340/3)

-نفسه في العين (114/4)

**مادة ( محح )**

180-"المُحُ: صُفرة البَيْض" (348/3)

-نفسه في العين (121/4)

**مادة ( مخخ )**

181-"المُخُّ: نِقْيُ العَظْم، وهو شَحْم العَيْن. قال الراجز: مادام مخٌّ في سُلامَي أو عَيْن" (349/3)

-نفسه في العين (124/4)

**مادة ( مرق )**

182-"ومَرِقَتِ البَيْضةُ مَرَقًا، ومَذِرَتْ، أي فَسَدَتْ فصارتْ ماءً" (361/3)

-نفسه في العين (136/4)

**مادة ( مزر )**

183-"والتّمزر: الشُّرابُ القليل قال:

تكونُ بعدَ الحَشْو و التَّمَزُّرِ*** في فمه مثلَ عَصير السُّكّرِ" (364/3)

-نفسه في العين (137/4)

**مادة ( مسح )**

184-"المَسيحُ الدَّجّال: انشد الخليل: إذا المَسيحُ يقتلُ المَسيحا" (366/3)

-نفسه في العين (139/4)

**مادة ( مشق )**

185-"و المَشْقُ: شِدَّةُ الأكلِ" (371/3)

-نفسه في العين (144/4)

**مادة ( مزن )**

186-"والمازِنُ: بيضُ النَّمْل" (365/3)

-نفسه في العين (138/4)

**مادة ( ملط )**

187-"والملّاط: البيطار أَرْحامَ الخيلِ والإبلِ يَدْهُنُ يَدَهُ ثمّ يدخلها في حياءَ النّاقةِ لينظُرَ أيّ داء في رَحِمها، وربّما نَزَع وَلَدَها"(385/3)

-نفسه في العين (165/4)

**حـــــــــــــرف الـــــــــنون**

**مادة ( نبت )**

188-"والنَّباتُ فِعلهُ ويُجرَي اسمِه، يقال أُنْبَتَ الله النَّباتَ إنباتًا" (404/3)

-نفسه في العين (180/4)

**مادة ( نط )**

189-"قال الخليل وهو بالرومية النِّسْطاسُ" (431/3)

-نفسه في العين (235/4)

**مادة ( نعج )**

190-"النعج: السمن وثقل القلب من أكل لحم الضأن. قال ذو الرمة: (433/3)

كأنَّ القومَ عُشُّوا لحمَ ضأن **** فهم نَعِجون قد مالت طُلاهُمْ"

-نفسه في العين (240/4)

**مادة ( نمس)**

191-"وكلّث طِيبِ ودُهْنٍ تغيرَّ وفسد و تلزج فقد نَمِسَ يَنْمَسُ نَمْسًا فهو نَمِيسٌ" (447/3)

-وجاء في العين نفسه (267/4)

**حـــــــرف الـــــــهاء**

**مادة ( هدب )**

192-"ورجلٌ أهدبُ: طويلُ أَشْفارِ العَيْنَين كثيرهما" (466/3)

-نفسه في العين (296/4)

**مادة ( هرر )**

193-"الهِرُّ: السِّنَّوْر. قال:

أرى النّاسَ هرّوني وشُهِّرَ مَدْخَلي *** وفي كلِّ مَمْشى أرْصَدَ النّاسُ عَقْرَبا" (468/3)

-نفسه في العين (303/4)

**مادة ( همد )**

194-"الهُمُودُ:المَوْتُ" (475/3)

-نفسه في العين (321/4)

**حـــــــــرف الـــــــــواو**

**مادة ( وأم )**

195-"ذكر الخليل: أن التَّوْأمُ مأخوذ من الوأم، و التوأم، عنده على تقدير فوعل ولكنهم استقبحوا الواوين فاستخلفوا مكان الواو الأولى تاء." (485/3)

-نفسه في العين (342/4)

من خلال ما تمّ رصده وتوثيقه مما نقله الصحاري في كتاب الماء نقلا بنصّه من تعريفات كتاب العين نستنتج عددا من الملاحظات:

. روى أكثر من 195 تعريفا، بنصّ العين دون تعديل وهي تعريفات شملت موادّ من مختلف الأبنية اللغوية؛ منها الثنائي مثل مادة ( نط ):"قال الخليل وهو بالرومية النِّسْطاسُ"[1]، والثلاثي كمادة (أبر): "والأَبْرُ: عِلاجُ الزَّرْع بما يُصْلِحُهُ من السَّقْي و التَّعاهُد"[2]، ومادة (جلب): "ذكرها الخليل رحمه الله وأنشد: جأب ترى بليته كدوحا"[3]، كذلك مادة (هدب): "ورجلٌ أهدبُ: طويلُ أَشْفارِ العَيْنَين كثيرهما " [4]، مادة ( نمس ):"وكلّث طِيبِ ودُهْنٍ تغيرَّ وفسد و تلزج فقد نَمِسَ يَنْمَسُ نَمْسًا فهو نَمِيسٌ" [5] ، والكثير من الامثلة. والرباعي كمادة (جلهق ):"الجُلاهِقُ: وهو البُنْدُق" [6]، وكذلك، مادة ( جندل ): "الحجارة التي تُرْمَى بالمقداف: جندل"[7] ، وغيرها الكثير .

. يدلّ هذا الكمّ الكبير من النقل الحرفيّ لمواد من معجم العين على إمامة الخليل في الصناعة المعجمية خصوصا واللغة عموما.

---

[1] الصحاري، كتاب الماء، ج 3، ص 431

[2] نفس المرجع، ج1، ص 107

[3] السابق ، ج1، ص 384

[4] السابق، ج 3، ص 466

[5] السابق، ج 3، ص 447

[6] المرجع السابق، ج 1، ص 388

[7] نفس المرجع ، ج1، ص 400

. يدلّ هذا النقل الحرفيّ على أنّ لغة الخليل العلميّة كانت دقيقة وبارعة إلى درجة أنّ الصّحاري الذي ألّف كتابه بعد أكثر من مئتين وثمانين سنة (280) لم يجد عبارة أنسب ولا أدق من التي صاغ بها الخليل تعريفاته تلك.

. كما أنّ ذلك مؤشّرٌ على الصلاحية المكانية لتعريفات الخليل التي نقلها الصّحاري حرفيّا؛ حيث رغم الاختلاف الكبير بين بيئة البصرة في عصر الخليل التي كانت مركزا للدراسات النحوية[1]، تعجّ بعباقرة اللغويين والشعراء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين[2]، والبيئة الأندلسية التي تختلف لغويا؛ إذ تكلّم الناس فيها العرب اللَّطينية كما عبّر ابن حزم[3] (456 هـ) الذي كان معاصرا للصحاري. فرغم البوْن الشاسع بين هاتين البيئتين لغويا إلا أن عبارات الخليل ظلّت متقبّلة فيها يتلقّاها مستعملو المعاجم دون أن تعيقهم عن استيعاب ما تشرحُه وتُفهِمُهُ وتدلّ عليه.

. ومن النتائج أيضا أنّ هذه الموادّ التي نُقلت في كتاب الماء بنصّها هي من صميم كتاب العين؛ فتطابُقُ ما في كتاب الماء مع ما في مطبوع العين الذي حقّقه المخزومي والسامرائي دليل قاطع على أنّ هذه المواد كانت في مخطوطات العين القديمة التي فقدناها ولم تصِل إلى عصرنا.

[1]. ينظر: كيس فريستيج، أعلام الفكر اللغوي: التقليد العربي، تر: د. أحمد شاكر الكلابي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط 1، 2007، ص:49.

[2]. ينظر: د. محمد بن صالح ناصر، الخليل بن أحمد الفراهيدي: العالم العبقري، ص: 26.

[3]. ينظر: ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحـ: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط 9، 2016، ص: 443.

# الفصل الثاني:

## روايات كتاب الماء

## المختلفة عن كتاب العين

خُصّص الفصل السابق لما روي نصّا من كتاب العين، وهنا سيتمّ التطرّق إلى رصد وتوثيق ما نقله الصحاري من كتاب العين مع تعديل في العبارة وتصرّف في التعبير الأصلي.

**حـــــرف ( الألـــــف)**

**مادة ( أبد )**

01-"وأتانٌ أبِد: تَلِد في كل عامٍ" (107/1)

-وجاء في العين: "أتانٌ أَبِدَ: في كل عامٍ تَلِد" (51/1)

**مادة ( أرف )**

02-"الأُرْفيُّ: اللّبن المحض الطّيّب ويقال لِلَبَنِ الظّباء أيضا" (125/1)

-وجاء في العين: الأُرْفيُّ: اللّبن المحصن الطّيّب، ويقال أيضًا لِلَبَنِ الظِّباء (64/1)

**مادة ( أزى )**

03-"و أَزَى اللّحْم: انضم بعضه إلى بعض فأكتنز" (128/1)

-وجاء في العين: "أَزَى الشّيء يأْزى بَعْضُه إلى بعضٍ نحو اكْتِناز اللّحْم وانْضَمَّ من نحوه". (68/1)

**مادة ( أطم )**

04-"و الأطوم: سلحفاة بحرية غليظة الجلد جدا. وسمكة بحرية، ذكر الخليل انه رأى الحمالين في زمانه يتخذون من جلدها خفافا وأنشد للشماخ:

وجلها من أطوم ما يؤيسه***طلح كضاحية الصحراء مهزول" (138/1)

-وجاء في العين: "والأَطُومُ السُّلَحْفاةُ البحريّ الذي يُجْعَلُ من جلده الزيَل. والأَطُومُ: سَمَكَةٌ في البَحر قد رأيت جلدها، وكان أصحابنا يقولون: إنّها بقرة، حتى رأيت جِلْدَها يُتَّخَذُ منه الخِفاف للحمّالين، قال الشمّاخ:

وجِلْدُها منْ أَطُومٍ ما يُـؤَيِّسُهُ**** طِلْحٌ كضاحية الصَّحْراء مَهزولٌ" (75/1)

**حـــــرف ( البـــــــاء )**

**مادة ( بتل )**

05-"البتل: كل عضو مكتنز لحيم" (183/1)

-وجاء في العين: "والبَتيلةُ: كلُّ عُضوٍ بلحمه مُكتَنِزٍ من أعضاء اللَّحْم على حِيالِه"(112/1)

**مادة ( بحر )**

06-"والبَحِيْرَة: الناقة تُنتج سبعة أبْطُن فتُشَقُّ أذنُها فلا تُركب ولا يُحمل عليها وقد نهاهم الله تعالى، عن ذلك، فقال جل وعز: "مَا جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَ صِيلَةٍ وَلَا حَامٍ" فالسّائبة التي تُسّيَّب فلا يُنْتَفَعُ بظهرها ولا لَبَنِها، و الوَصِيْلَة، في الغنم: إذا وَضَعَتْ أنثى تُركت، و إن وضعت ذكراً أكله الرجال دون النساء وإن ماتت الأنثى، أثناء ولادها، اشتركوا في أكلها، وإن وُلد مع الميتة ذكر حيّ كانت للرّجال دون النّساء ويسمونها الوصيلة" فسّرها الخليل. (190/1)

-وجاء في العين: "والبحيرة: كانت الناقة تُبْحَرُ بَحْرًا، وهو شَقُّ أُذُنِها، يُفْعَل بها ذلك إذا نُتِجَتْ عَشْرةَ أبطُنٍ فلا تُرْكَب ولا يُنْتَفَعُ بظهرها، فنهَاهُم اللهُ عن ذلك، قال تعالى "مَا جَعَلَ اللهُ من بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلةٍ ولا حامٍ" [المائدة3]. والسائبة التي تُسَبَّبُ فلا يُنْتَفَعُ بظهرها ولا لَبَنِها، والوَصِيلةُ في الغَنَم إذا وَضَعَتْ أُنثَى تُرِكَتْ، وإن وَضَعَتْ ذَكَرًا أَكَلَه الرجال دون النساء، وإنْ ماتت الأنثى الموضوعة اشتركوا في أكلها، وإنْ وُلِدَ مع الميّتة ذَكَرٌ حَيٌّ اتَّصَلَتْ وكانتْ للرجال دونَ النساء، و يُسَمُّونها الوَصيلة". (116/1)

**مادة ( برأ )**

07-"و البُرْءُ: السَّلاَمةُ من العلّة" (195/1)

-وجاء في العين: "البُرْءُ السَّلامةُ من السَّقم" (124/1)

**مادة ( بطر )**

**08**-"البَيْطَارُ: هو الّذِي يُعَالجُ الدَّوَابَ من الدَّاءِ، ذكرها الخليل وانشد:

شكَّ الفَرِيضةَ بالمِدْرَى فأَنْفذها **** شَكَّ المبُيْطِرةِ إذا يَشْفى من العَضَدِ " (226/1)

-وجاء في العين:" والبَيْطَرةُ: مُعالجةُ الدّوابُ من الدّاء قال:

شكَّ الفَرِيضةَ بالمِدْرَى فأَنْفذها ****شَكَّ المبُيْطِرِ إذا يَشْفى من العَضَدِ"(145/1)

**مادة ( بغى )**

09-"بَغَى بِغاءٌ، أي: فَجَر فهو بَاغٍ" (231/1)

-وجاء في العين: "بَغَى بِغاء، أي: فَجَر وهو يَبغي" (153/1)

**حـــرف ( الحـــــاء )**

**مادة ( حثل )**

10-"الإِحْثال:سُوءُ الرَّضاع، وحَثَلهُ الدَاء والدَّهْر: بسُوء الحال، وانشد للعجاج:

لم تُنَبَّتْ في الجَراد المُحْثَل"(428/1)

-وجاء في العين: "الإحثال: سوء الرضاع، تقول: أحْثَلَتْه أُمُّه، ويكون يُحْثِله الدَّهر بسوء الحال، قال العجاج:

وَلَم تُنَبَّتْ في الجَراء المُحْثَل" (286/1)

**حـــرف ( الخـــــاء )**

**مادة ( خلق )**

11-"الخلق: نوع من الطيب" (51/2)

- وجاء في العين:" والخلوق من الطيب" (438/1)

**مادة ( خصب )**

12-"الخصب: نقيض الجدب ،وهو كثرة العيش و رفاغة العيش" (31/2)

-أما في العين: "نقيض الجدب ،وهو كثرة العيش و رفاهة العيش" (412/1)

**حـــــرف ( الـــــدال )**

**مادة ( درب)**

13-"قال الخليل رحمه الله: درب الإنسان بالشيء ، وعليه: إذا أتقنه" (89/2)

-وجاء في العين: "ودرب الإنسان بالشيء إذا عمله حتى بسأ به أي أتقن" (17/2)

**مادة ( دقق )**

14-"وقال الخليل رحمه الله: الدقيق على أربعة أنحاء :الدقيق الذي هو الطحين .

والدقيق: الأمر الغامض. و الدقيق: الرجل القليل الخير والدقيق: الشيء الذي لا غلظ فيه".(101-100/2)

-وجاء في العين عن الخليل : "دق الشيء يدق دقة وهو على أربعة أنحاء: الدقيق الطحين والدقيق: الأمر الغامض، والدقيق: الرجل الدقيق الخير و القليلة: و الدقيق: الشيء الذي لا غلظ فيه" (37/2)

**مادة ( دهن )**

15-"قال الخليل: "المدهن، بالضم، هو في الأصل بالكسر، فلما كثر في الاستعمال ضموه."(114/2)

وجاء في العين: "وأصل المدهن: مدهن، فلما كثر على الألسن ضموه" (55/2)

**مادة ( دين )**

16- والدين من الأمطار: ما يتعهد موضعا يطيل هطوله فيه، حكاه الخليل رحمه الله. (122/2)

-وجاء في العين: "الودين من الأمطار: مايتعاهد موضعه لا يزال يربُّ به ويصيبه"(360/4)

**حـــرف ( الـــــراء )**

**مادة ( رمك )**

17-"الرامك: شيء اسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل مسكا، قال الشاعر:

إن لك الفضل على صحبتي **** و المسك قد يستصحب الرمكا"(203/2)

-وجاء في العين: "والرامك: شيء اسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكا ، قال :

إن لك الفضل على صحبتي **** و المسك قد يستصحب الرامكا" (151/2)

**حـــرف ( الـــــزاد )**

**مادة ( زجل )**

18-"وقال الخليل رحمه الله: بل الزاجر: مح البيض" (236/2)

-وجاء في العين: "والزاجل من البيضة" (175/2)

**مادة ( زهد )**

19-"الزهادة في الدنيا، و الزهد في الدين خاصة"(253/2)

-وجاء في العين: "الزهد في الدين خاصة و الزهادة في الأشياء كلها" (197/2)

**حـــــرف ( الـــــــسين )**

**مادة ( سخف )**

20-"السخفة والسخف: قلة العقل"(280/2)

-وجاء في العين: "وهذا من سخف عقله و سخافة عقله" (227/2)

*تعليق: انفرد كتاب الماء بروايته

**مادة ( سعن )**

21-"السعن: قال الخليل: هو قربة بالية لتبريد الماء" (298/2)

-وجاء في العين: "السعن عندنا قربة بالية قد تخرق عنقها يبرد فيها الماء" (249/2)

**حـــــرف ( الـــــــشين )**

**مادة ( شرح )**

22- "الشرح: السعة في الصدر وغيره، قال الله عز وجل: "أفمن شرح الله صدره للإسلام" سورة ((الزمر/39))

"قال: أي وسعه فاتسع للإسلام"(377/2)

-وجاء في العين: "الشرح: السعة ،قال الله عز وجل " أَفَمَنْ شَرَحَ اللَهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ " ((الزمر/39))

"أي: وسعه فاتسع لقول الخير"(319/2)

**مادة ( شفه )**

23-"والمشافهة في الحديث: مواجهة من فيك إلى فيه" (386/2)

-وجاء في العين: "والمشافهة في الكلام: المواجهة من فيك إلى فيه" (343/2)

**حـــــرف ( الـــــــصاد )**

**مادة (صدق )**

24- "المطعم: المتصدق، والسائل، أيضا وهما سواء فأما الذي في القران فهو المعطي" (433/2)

-وجاء في العين: "المتصدق: المعطي للصدقة" (385/2)

**مادة ( صرر )**

25-"صر الجندب يصر صريرا، كل صوت شبه ذلك فهو صرير إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف و ترجيع في إعادة، ضوعف فقالوا: صرر الاخطب صرصرة." (436/2)

-وجاء في العين عن الخليل: "صر الجندب صريرا، وصرصر الأخطب صرصرة .وكل صوت شبه ذلك فهو صريرا إذ امتد فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضوعف كقولك: صرر الاخطب صرصرة".(390/2)

**مادة ( صلصل )**

26-"الصلصل: هو طائر تسميه العرب الفاختة" (452/2)

-وجاء في العين "الصلصل: طائر تسميه العجم الفاخته" (409/2)

**حـــــرف ( الـــــعين )**

**مادة ( عرج )**

27-"والأعيرج: حية صماء لا تقبل الرقية تقفز على الفارس معه في سرجه و الجمع: الأعيرجات" (24/3)

-وجاء في العين: "أعيرج: حية صماء لا تقبل الرقية و تظفر كما تظفر الأفعى وجمعه: أعيرجات" (124/3)

**مادة ( عمد )**

28-"العمود: ومن البطن عرق ممتد من لدن الرهابة إلى دون السرة" (74/3)

-وجاء في العين: "وعمود البطن، شبه عرق ممدود من لدن الرهابة إلى دوين السرة" (227/3)

**حـــــــرف ( الـــــــفاء )**

**مادة ( فتق )**

29-"و الفتاق: طعام يفتق أي يختلط بدهن الزنبق ونحوه كي تفوح ريحه" (139/3)

-وجاء في العين: "ويفتق أي يخلط بدهن الزئبق ونحوه كي تفوح ريحه" (300/3)

**مادة ( فيق )**

30-"الفائق: داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصل لجمجمته"(181/3)

وجاء في العين: "الفأق: داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه" (298/3).

**حـــــــرف ( الـــــقاف )**

**مادة ( قيل )**

31- قال الخليل: القيلولة: نومة نصف النهار (341/3)

وجاء في العين: القَيْلُ: رَضْعةُ نِصفِ النَّهار [1](215/5)

**مادة ( مجع )**

32-"المجيع: انشد بعضهم:

إن في دارنا ثلاثَ حُبـــالى***فـــودِدْنا إن لو وضعْنَ جميعا (347/3)

[1] - ملاحظة: أخذ التوثيق من: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1980، ج5، ص215.

جــارتي ثم هرّتي ثم شــاتي***فـإذا ما وضعْنَ كُـــنَّ ربيعا

جارتي للخبيصِ والهرُّ للفأرِ***و شاتي إذا ما اشتهينَا مَجِيعا"

-جاء في العين: وشاتي إذا ما اشتهيتُ مجيعا (120/4)

**حـــــرف الـــــواو**

**مادة ( وحش )**

33- و الجانب الوحشي: الجانب الايمن من كل شيء. عن الخليل (495/3)

وجاء في العين: و وحشي كل دابة: شِقْها الأيمن و الإنسيّ الأيسر[1]. (263/3)

من خلال ما تمّ رصده وتوثيقه مما نقله الصحاري في كتاب الماء نقلا مُعدّلا من تعريفات من كتاب العين نستنتج عددا من الملاحظات:

روى أكثر من 33 تعريفا، وهي تعريفات شملت موادّ من مختلف الأبنية اللغوية؛ منها الثلاثي كمادة (أبد): "وأتانٌ أبِدا: تَلِد في كل عامٍ" [2]، وجاء في العين: "أتانٌ أَبِدَة: في كل عامٍ تَلِد"[3]، وكذلك مادة سعن: "السعن: قال الخليل: هو قربة بالية لتبريد الماء"[4]، وجاء في العين: السعن عندنا قربة بالية قد تخرق عنقها يبرد فيها الماء [5] . والرباعي كمادة (صلصل):"الصلصل: هو طائر تسميه العرب الفاختة"[6] وجاء في العين الصلصل: طائر تسميه العجم الفاخته.[7]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحـ: مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1980، ج3، ص263.

[2] الصحاري، كتاب الماء، ج 1، ص 107

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، 2003م-1424هـ ، ج1، ص51.

[4] المصدر السابق، ج2 ، ص 298.

[5] الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج2 ، ص 249.

[6] الصحاري، كتاب الماء، ج 2، ص452.

[7] الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج2، ص 409..

يدلّ هذا الكمّ من النقل المُعدّل لمواد من معجم العين على إمامة الخليل في الصناعة المعجمية خصوصا واللغة عموما.

يدلّ هذا النقل المعدّل على أنّ لغة الخليل العلميّة كانت دقيقة وبارعة إلى درجة أنّ الأزدي الصحاري الذي ألّف كتابه بعد أكثر من مئتين وثمانين سنة(280) لم يتمكّن من صياغة تعريفات بتعابير جديدة، وإنّما اعتمد على تعريفات العين مع تعديل بسيط غالبا.

.كما أنّ ذلك مؤشّرٌ على الصلاحية المكانية لتعريفات الخليل التي نقلها الصحاري معدّلة؛ حيث رغم الاختلاف الكبير لغويا بين بيئة البصرة في عصر الخليل والبيئة الأندلسية إلا أن عبارات الخليل ظلّت متقبّلة فيها يتلقّاها مستعملو المعاجم دون أن تعيقهم عن استيعاب ما تشرحُه وتُفهِمُهُ وتدلّ عليه، وإن كان الصحاري عمَدَ إلى بعض التعديلات لتُناسب عربيّة عصره وبيئته ومستوى المتلقين فيها.

من أبرز التعديلات نجد ذكر صوائت الكلمات ليستطيع أهل عصر الصحاري وبيئته الأندلسية قراءتها دون خلطها بما يشابهها في الصوامت، ومن ذلك: "المدهن، بالضم، هو في الأصل بالكسر، فلما كثر في الاستعمال ضموه".

ومن النتائج أيضا أنّ هذه الموادّ التي نُقلت في كتاب الماء معدّلة هي من صميم كتاب العين؛ فهي وإن لم تكُن مطابقة لما في مطبوع العين الذي حقّقه المخزومي والسامرائي فإنّها تظلّ رغم ذلك دليلا على ما حوته مخطوطات العين القديمة التي فقدناها ولم تصِل إلى عصرنا.

# خـــــــــــــاتمة

بعد دراسة وتوثيق ما رواه كتاب الماء عن كتاب العين من مادة معجمية نصل إلى النتائج الآتية:

على الرغم من تعدد المصادر التي استقى منها الأزدي مادته إلا أنّ هناك مصدرا أساسيا اعتمد عليه في بناء معجمه ألاّ وهو كتاب العين؛ إذ تأثر الصحاري بالخليل بن أحمد تأثرا كبيرا، واغترف من معجمه العين مادة لغوية هائلة وتمكن من استثمار المعاني اللغوية الموجودة في المعجم في بناء مكنز معجمه الذي حوى كمًّا لا بأس به من المصطلحات حيث روى عن الخليل أكثر من 228 تعريفا وهو كم كبير يدل على أهمية معجم العين في الصناعة المعجمية، وأن ريادة الخليل لم تكُن مجرّد تقدّم زمنيّ على بقيّة مؤلفي المعاجم، وإنّما ظلّ تأثيره راسخا وجليّا في كل ما أتى بعد كتاب العين من معاجم تراثية.

نقل الصحاري عن الخليل المادة اللغوية حرفيا؛ فقد روى عنه كما هائلا من التعريفات بنص العين دون تعديل يبلغ أكثر من مئة وتسعين تعريفا، والتي شملت مواد من مختلف الأبنية اللغوية وهذا الكم من النقل الحرفي يدل على إمامة الخليل في الصناعة المعجمية خصوصا و اللغة عموما.

كما يدل النقل الحرفي على أنّ لغة الخليل العلمية كانت دقيقة و بارعة إلى درجة أن الأزدي وبعد مئتين وثمانين سنة لم يجد عبارة أنسب ولا أدق من التي صاغ بها الخليل تعريفاته تلك.

كما أنّ ذلك مؤشر على الصلاحية المكانية لتعريفات الخليل التي نقلها الأزدي حرفيا، حيث رغم الاختلاف الكبير بين بيئة البصرة في عصر الخليل والبيئة الأندلسية التي تختلف لغويا، إلا أنّ عبارات الخليل ظلّت متقبّلة فيها يتلقّاها مستعملو المعاجم دون أن تعيقهم عن استيعاب ما تشرحه وتفهمه وتدل عليه.

ومن النتائج أيضا أن هذه المواد التي نقلت في كتاب الماء بنصّها هي من صميم كتاب العين، فتطابق ما في كتاب الماء مع ما في مطبوع العين الذي حققه المخزومي والسامرائي دليل قاطع على أنّ هذه المواد كانت في مخطوطات العين القديمة التي لم تصلنا.

وقد روى أيضا الأزدي في كتاب الماء عدة تعريفات معدلة شملت مواد من مختلف الأبنية اللغوية، وهذا النقل المعدل يدل على أنّ لغة الخليل العلمية كانت دقيقة وبارعة، وهذا مؤشر على الصلاحية المكانية لتعريفات الخليل التي نقلها الصحاري معدلة حيث رغم اختلاف البيئتين إلاّ أن عبارات الخليل ظلّت متقبّلة فيها و يتلقّاها مستعملو المعاجم دون أن تعيقهم عن استيعاب ما تشرحه وتفهمه وتدل عليه و إن كان الصحاري عمد لبعض التعديلات لتناسب عربية ومستوى المتلقين في عصره وبيئته.

إنّ هذه المواد التي نقلت في كتاب الماء معدّلةً هي من صميم كتاب العين؛ فهي وإن لم تكن مطابقة لما في مطبوع العين الذي حققه المخزومي و السامرائي فإنها تظل رغم ذلك دليلا على ما حوته مخطوطات العين القديمة التي فقدناها ولم تصل إلى عصرنا.

ويوجد من النصوص التي لم ترد في مطبوع العين فمن الممكن أنها أخلت بها النسخة المعتمد عليها في التحقيق.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق و السداد.

# قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

**المصادر والمراجع :**

**1.** ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحـ: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

**2.** أبو بكر الزبيدي، مختصر العين، نقد وتحقيق: نور حامد الشاذلي، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1996.

**3.** ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحـ: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط 9، 2016.

**4.** الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحـ: مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1980.

**5.** الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تحـ: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط 1، 2003.

**6.** الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب الحروف و الأدوات، استخلصه وحققه: د. هادي حسن حمودي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط2، 2014.

**7.** رمزي منير بعلبكي، التراث المعجمي العربي من القرن الثاني حتى القرن الثاني عشر للهجرة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ط 1، 2020.

**8.** سارة الزهراني، الكليات والأصول اللغوية في معجم العين ( دراسة وصفية تحليلية )، رسالة ماجستير، بإشراف: د. عبد الله محمد مسملي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكّة، 1435هـ-1436هـ.

**9.** سعيد جاسم الزبيدي، الخليل صاحب العين، دار أسامة، عمّان، ط1، 2008.

**10.** سعيد جاسم الزبيدي، المفقود من كتاب العين، دار كنوز المعرفة، عمّان، ط1، 2023.

**11.** أبو سعيد المصري، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، الموسوعة الشاملة، شركة السفير.

**12.** عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفروق للطباعة والنشر، مصر، ط 2، 1981.

**13.** عبد العلي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف، الرباط، ط1، 1984.

**14.** كيس فرستيج، أعلام الفكر اللغوي، تر: د. أحمد الكلابي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط 1، 2007.

**15.** أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري، الماء، تحـ: دكتور هادي حسين حمودي، وزارة الثقافة والتراث، سلطنة عمان، ط 2، 2015.

**16.** محمد بن صالح ناصر، الخليل بن أحمد الفراهيدي: العالم العبقري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط 1، 2005.

**17.** محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربي، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع.

**18.** هادي حسين حمودي، الخليل وكتاب العين، خدمات الاعلان السريع، سلطنة عمان، 1994.

**19.** ياقوت الحموي، معجم الأدباء ارسال الأريب الى معرفة الأديب، تحـ: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط 1، 1993.